العطش وتنبه المعدة قليلاً الا ان من الناس من لا توافقهم ولا يستطيعون اعتيادها . وعلى كل حال لا ينبغي ان يُفرَط في تناولها لانها اذا أُخذت بمقادير كثيرة فعلت فعل غيرها من الاشربة الروحية

المرّاش ومينار

تقدم لنا في الجزء السابق نقل شيءٍ من رسائل المرحوم عبد الله المراش يُفهَم منهُ السبب الذي دعاهُ الى نقد ترجمة مروج الذهب للاستاذ برياي دمَينار وكان رحمهُ الله يبعث الينا بهذا النقد اجزآءً متتابعة يكتبها بهيئة تعاليق مقتضَبة من غير توطئةٍ ولا شرح الا في القدر الكافي لأَن يتناولهُ فهم اللبيب . وهذا نص ما كان يبعث الينا بهِ ننقلهُ بحرفهِ قال رحمهُ الله تعالى

المجلد الاول

(ص ٨) قال المسعودي « حتى صنفنا كتبنا من ضروب المقالات ... مع سائر كتبنا في ضروب علم الظواهر والبواطن والخفي الداثر وايقاظنا على ما يرتقبهُ المرتقبون ويتوقعهُ المحدثون » فظن الاستاذ ان المصنف قال « ما يرتقيهِ المرتقون » فطبع كما ظن وترجم هكذا

Nous y avons éveillé l'attention du lecteur sur les conjectures de ceux qui *remontent* le cours des ages pour étudier le passé et sur les prévisions de ceux qui interrogent l'avenir ...

ولا اظن ان « الصعود في مجرى القرون الماضية للاطلاع على ما غبر »

من المعاني التي تخطر ببال رجلٍ مثل المسعودي وعلى فرض انهُ خطر ببالهِ هذا المعنى فلا اظنهُ يعبر عنهُ بهذا القالب

(ص ٧٢) ورد في هذا الموضع لفظ « التحزب » (بين افراد الامة بمعنى الانقسام) فقرأهُ « التحرُّب » وكأنهُ ظنهُ بمعنى الحرب فطبعهُ كذلك وترجمهُ بلفظ guerre والصواب discorde

(ص ١١٨) « السامرة تزعم ان التوراة التي في ايدي اليهود ... حُرّفت وبُدّلت » . فقرأ الاستاذ « حُرّقت » بالقاف مكان « حُرّفت » بالفآء وترجم هكذا a été brulé

(ص١٣٣) « قال شاعرٌ من حِميَر

وكسونا البيت الذي حرَّم اللهُ　　مُلآءً منضَّداً وبرودا

والبرود جمع بُرد وهي بالفرنسوية vètements en étoffe rayée فترجمها الاستاذ franges ومعناها الاهداب

(ص ١٣٥) « رحم الله قُساً انني لارجو ان يبعثهُ الله امةً وحدهُ » فقرأ استاذنا « امةً وحدةً » وطبع وترجم كما قرأ

(ص١٩٠) « العاجل والآجل » le présent et l'avenir فترجم الاستاذ هذين اللفظين هكذا marche plus ou moins rapide

(ص١٧٤ و١٧٦ و١٧٧) ورد هنا ذكر ما كانت بعض الامم تصنعهُ من « لَبِن الذهب » تذكاراً لملوكها فترجم استاذنا « اللَبِنة » بقولهِ une barre اي عارضة وشتان بين اللبنة والعارضة والصواب une brique

(ص١٩٩) « الطغمات » من مراتب ارباب الدين عند النصارى الا

ان الاستاذ لم يفهم معناها فقرأها وطبعها « الطعات » بالعين المهملة واسقاط الميم وصوَّر اللفظة بحروف لغتهِ هكذا attaat

(ص٢٢٧) « قال الشاعر

بقَرْدَى وبازيدى مصيفٌ ومربعٌ وعذبٌ يحاكي السلسبيل بَرُودُ
وبغداد ما بغداد اما ترابها فجمرٌ واما حرُّها فشديدُ »

فاشتبهت على الاستاذ ضمة الدال من القافية بالهآء فقرأ وطبع « برودهُ » « فشديدهُ » . وهذا غريبٌ ممن يزعم انهُ احاط بكل شيءٍ علماً

(ص٢٤٦) هنا عدد المسعودي انواع المياه فلما انتهى الى النوع الثالث قال انهُ المياه التي يكون الغالب على مياهها (والصواب على ارضها) التخلخل الا انها (وصوابهُ لانها) اذا كانت ارضها متخلخلةً نفذ المآء منها الى غيرها من البحار » . فلم يُفهم الاستاذ معنى تخلخل الارض فترجم هكذا

Troisièmement enfin, celles dont les *côtes sont coupées par de fréquentes interruptions ;* leurs eaux n'étant pas resserrées par des barrières continues , pénètrent dans d'autres mers.

وكان الوجه ان يقول celles dont les lits ou les sols *manquent de solidité.*

(ص٢٥٤) « وكان لملكٍ اسمهُ بانيا عنايةٌ بالمناظرة مع من يرد الى بلدهِ من المسلمين وغيرهم » فترجم استاذنا هكذا

Ce Bania traitait avec la plus grande faveur les musulmans et les sectateurs d'autres religions qui arrivaient dans son pays.

فجعل عناية الملك بالمناظرة عنايةً بالاشخاص مع انهُ تقدم من الكلام

ما يدل على انهُ كان مولعاً بالمجادلات العلمية لا بالاشخاص

(ص ٣٨٥) ذكر المسعودي ان الكركدن « اكثر عظامهِ صُمٌّ » يريد انها مصمتة غير جوفآء فقرأ استاذنا « ضُمٌّ » وكانهُ فهم ان معناها متضامّة فطبع وترجم هكذا

La plupart de ses os sont *comme soudés ensemble*

المجلد الثاني

(ص ٧١) « جبل اللُّكام » طبعهُ بالعربية وصوَّر لفظهُ بحروف لغتهِ هكذا « جبل الأَكّام »

(ص ٨٤) « ورق التنبول اذا مُضغ شدَّ اللثة وقوَّى الاسنان وهو يكون عند الصيادلة للورم وغيرهِ » . فقرأ الاستاذ « يكون عند الصيّاد لهُ » فطبع وترجم هكذا

Les *chasseurs* l'emploient contre le gonflement et les autre affections de ce genre.

(ص ٨٩) ذكر المسعودي هنا قصة الطائر الذي نجى الملك فراخهُ من الحية وانهُ جآء يوماً بثلاث حبات (من حبّ العنب) فالقاها بين يديهِ فقال لهُ حكيمٌ من جلسآئهِ « ايها الملك ينبغي ان يودَع هذا النبات ارحام الارض فانها تخرج كنه ما فيهِ ويُوقَف على الغاية منهُ وادآء ما في مخزونهِ ومكنونهِ » . وكأن الاستاذ قرأ كلمة « ادآء » بالذال المعجمة وفهم انها من معنى الاذية فترجم هكذا

O roi, il faut confier ces grains au sein de la terre, qui en fera sortir les propriétés cachées, en sorte que l'on puisse apprécier en toute connaissance de cause ce qu'ils contiennent d'utile ou de *nuisible*.

(ص١٢٠) ذكر هنا قصة سُعدَى وهي زوجة واحد من ملوك الفرس عشقت ابن زوجهـا وراودتهُ عن نفسهِ فابىٰ « فاغرَت بهِ اباهُ فابعدهُ » وهي قصةٌ مشهورة في تواريخ الفرس ولا ينبغي ان تعزب عن علاّمةٍ كالاستاذ. الا انهُ لما بلغ منها الى حيث يقول المسعودي « فأَغرتهُ بولدهِ » ترجمهُ هكذا elle lui donna un fils فأَحال المعنى وعكس القصـة الى غير المراد منها لان الولد لم يكن منها بل من امرأةٍ غيرها كما هو ظاهر

(ستأتي البقية)

القرن والدَبْل

الدَبْل بالفتح عظم ظهر السلَحفاة ويُعرَف ما يُصنَع منهُ بالباغة وهو لفظٌ فارسيٌّ. وهذان الصنفان اي القرن والدَبل يُصنَع منهما ادواتٌ شتى للانتفاع والزينة كالحُقَق والامشاط والاسورة وغيرها وكلاهما من نوامي البشرة بمنزلة الشعر والصوف والريش والاظفار والحوافر وما اشبه ذلك . وهذه الموادّ كلها تنحلّ في المآء اذا لبثت فيهِ مدةً وكانت حرارتهُ فوق درجة المئة وتنحلّ ايضاً في محلول البوتاس بارداً او حارًّا فيكون ما انماع منها اصفر اللون واذا مُزج بشيءٍ من الحوامض رسب منـهُ راسبٌ ابيض . واذا أُنقعت في الحامض الكبريتيك المركَّز انتفخت وانحلّ منها قسمٌ كبير وكذلك الحامض النتريك الحارّ يحلها ويلونها بالصفرة والحامض الهدركلوريك يحلّها ويلوّنها بزرقةٍ بنفسجية

اما كيفية صنع الادوات المذكورة من هاتين المادتين فان القرن بما